ونحن لا ندعو إلى التبعية، وإنّما ندعو إلى المطاوعة، ولا نعتقد أنّ التبعية توحّد الخطّ السياسي الإسلامي، والمواقف والقرارات الإسلامية. 3 ـ ليست المطاوعة بديلاً اختيارياً عن الطاعة والتفاهم، ولا يركن إليها إلاّ عندما تتعذّر وحدة الطاعة، والوصول إلى قناعات مشتركة بالتفاهم، فهي بديل اضطراري لها، وليس بديلاً اختيارياً. 17 ـ الطاعة يبقى الكثير من مشاريعنا السياسية، في الوحدة الإسلامية، ووحدة الموقف، والقرار السياسي، والقوّة، والرأي العام الإسلامي، ووحدة الخطاب السياسي، وغيره... أقول: يبقى الكثير من مشاريعنا السياسية شعاراً وحبراً على ورق. وأُمنيات، حتّى يتحقّق في حياة المسلمين أصل «الطاعة لأُولي الأمر». فإذا أخذ المسلمون بأصل «الطاعة» تحوّلت هذه الشعارات والأُمنيات إلى واقع على الأرض. والذي صمّم خارطة الأُمة الإسلامية الواحدة، القوية،